Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 2, 2023

Deanship of Scientific Research

The Spread of the Corona Virus and its Impact on China-Africa Relations (2019 - 2021)

Hamza Sleman Abd Alkrem Alsalamat *

Researcher in Political Science, Jordan.

Received: 12/9/2021
Revised: 9/11/2021
Accepted: 4/1/2022
Published: 30/3/2023

* *Corresponding author:*
hamzaalsalamat@yahoo.com

Citation: Alsalamat, H. S. A. A. (2023). The Spread of the Corona Virus and its Impact on China-Africa Relations (2019 - 2021). *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(2), 454–464.
https://doi.org/10.35516/hum.v50i2.4954

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aims to identify the spread of the coronavirus and its impact on Sino-African relations. This is done by highlighting the importance of the African continent in general, as well as the key pillars and foundations on which Chinese-African relations are built. Additionally, it examines the influence of the coronavirus spread on Sino-African relations within the African continent. The study was based on the assumption that the coronavirus crisis in Africa affected Sino-African relations.

Methods: In this study, the descriptive analytical method was employed to describe the nature of Chinese relations with the African continent. Additionally, the study aimed to analyze how the Corona virus affects the nature of Sino-African relations.

Results: The study yielded several significant results. Among the most noteworthy findings is that the crisis caused by the spread of the coronavirus has contributed to the deepening of Chinese-African relations.

Conclusions: It can be concluded that China was able to capitalize on the coronavirus crisis, utilizing it as an opportunity to strengthen its global presence by solidifying its relations with the African continent

Keywords: Corona crisis, international competition, Sino-African relations.

انتشار فايروس كورونا وتأثيره في العلاقات الصينية الأفريقية (2019 – 2021)

حمزه سليمان عبد الكريم السلامات*

باحث في العلوم السياسية، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدّراسة إلى تعرُّف انتشار فايروس كورونا وأثره في العلاقات الصينية الأفريقية؛ وذلك من خلال تعرُّف أهمية القارة الأفريقية على نحو عام، وأهم المرتكزات والأسس التي تقوم عليها العلاقات الصينية الأفريقية، وأثر انتشار فايروس كورونا في القارة الأفريقية على العلاقات الصينية الأفريقية، وقامت الدّراسة على افتراض أن أزمة كورونا في القارة الافريقية أثرت في العلاقات الصينية الأفريقية.

المنهجية: جرى هذه الدّراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي .

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن أزمة انتشار فايروس كورونا قد ساهمت في تعميق العلاقات الصينية الافريقية.

الخلاصة: أن الصين استطاعت استغلال أزمة كورونا وحولتها إلى فرصه لكي تثبت وجودها على المستوى العالمي من خلال ترسيخ علاقاتها مع القارة الأفريقية.

الكلمات الدالة: أزمة كورونا، التنافس الدولي، العلاقات الصينية الأفريقية.

المقدمة

كانت القارة الافريقية دائمًا محط أهتمام وتنافس الدول الكبرى عبرالتاريخ،ويعود ذلك لتمتعها بمجموعة من الميزات منها امتلاكها كميات كبيرة من الموارد الطبيعية، وموقعهاالجغرافي الهام الذي جعلها تسيطر على عدد من الممرات المائية الهامه التي تربط قارات العالم اضافةً إلى انها ذات تعداد سكاني كبير يشكل سوقا استهلاكيا لبضائع العالم.

ولعبت هذه المميزات دورًا كبيرًا في جعل القارة الافريقية ميدانا للتنافس بين الدول الكبرى الراغبة في الإفادة منها، واستغلال ما تملكه من أهمية،وساهم انهيار الاتحاد السوفيتي وتفرد الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة العالم إلى بروز رغبة لدى الصين في أن يكون لها دور على مستوى النظام العالمي، خصوصا في ظل نجاحها وبروزها على المستوى الاقتصادي ضمن الدول الكبرى، وبدأت الصين تؤكد دورها من خلال تقديم المساعدات وإقامة الاستثمارات في الدول الفقيرة وخصوصا في القارة الافريقية حيث برز التنافس الأمريكي – الصيني.

وبدوره ساهم ظهور فايروس كورونا في اواخر 2019 إلى انطواء الدول على نفسها وانشغالها في مكافحة المرض على المستوى الداخلي لكن الصين كانت من اوائل الدول التي سرعان ما بدأت تتعافى من هذا المرض مما ساهم في اعطائها فرصه للالتفات للخارج حيث بدأت الصين تعلن انها حاضرة لمساندة الدول الفقيرة في حربها ضد الوباء، وهكذا عمدت الصين على استغلال انشغال العالم بأزمة كورونا من اجل ان تثبت وجودها على المستوى العالمي ولتثبت انها هي الاقدر على مواجهة الأزمات في ظل فشل كثير من الدول الكبرى في مواجهة هذه الأزمة، وخصوصًا في القارة الافريقية التي كانت تعاني في الاصل من الفقر والتجارب الفاشلة في مواجهة انتشار الامراض السارية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في تعرُّف أزمة انتشار فايروس كورونا في افريقيا، حيث ان الازمات الدولية دائما تؤثر على نحو سلبي في العلاقات الدولية، ولكن في ظل الاتهامات الغربية للصين بأنها هي من صنعت الفايروس ونشرته في العالم ومحاولة عزلها دوليا عن العالم،استطاعت الصين ومن خلال محاولة نفي هذه الاتهامات غير المثبته بدلائل حقيقية تؤكد تورطها بذلك ان تستغل الازمة لصالحها، حيث ركزت الدراسة على تعرُّف الاثر الذي احدثته أزمة كورونا في طبيعة العلاقات الصينيةمعالقارة الافريقية، وذلك من خلال محاولة دراسة الكيفية التي عمل من خلالها انتشار فايروس كورونا على التأثير على العلاقات الصينية مع القارة الافريقية.

ويلاحظأن أزمة كورونا قد ساهمت في تعميق العلاقات الصينية الافريقية إذ استطاعت الصين ان تحول ازمة كورونا إلى فرصة نجحت في استغلالها من أجل تعزيز وجودها في القارة الافريقية.

فرضية الدراسة:

أن انتشار فايروس كورونا في القارة الافريقية اثر في طبيعة العلاقات الصينيةالافريقية.

يتضح من ذلك وجود متغيرين رئيسين للدراسة وهما:

- المتغير المستقل: : أزمة فايروس كورونا.
- المتغير التابع: العلاقات الصينيةالافريقية.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة في انها تسلط الضوء على موضوع مهم وجديد، من خلال سعيها إلى تعرُّف الآثار التي ترتبت على انتشار فايروس كورونافي القارة الافريقية مما انعكس بطبيعة الحال على العلاقات الصينية الافريقية، إذنجحت الصين في استغلال ازمة انتشار كورونا في افريقيا من اجل تعميق علاقاتها ووجودها في القارة الافريقية في ظل انشغال دول العالم في مكافحة فايروس كورونا داخليا.

وتكمن الأهمية العلمية: في ان هذه الدراسة ساهمت وبشكل عام في إثراء المكتبات العامة ومصادر المعرفة المختلفة بمزيد من المعلومات التي يمكن وصفها بأنها حديثة وهامة جدًا.

أهداف الدراسة:

- تعرُّف اهمية القارة الافريقية.
- تعرُّف العلاقات الصينية مع القارة الافريقية قبل كورونا.
- تعرُّف أثر أزمة كورونا في العلاقات الصينية الافريقية.

تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة للإجابة عن مجموعة من التساؤلات:

- ما الأهمية التي تتمتع بها القارة الافريقية ؟
- كيف كانت العلاقات الصينية مع القارة الافريقية قبل كورونا؟
- كيف اثر فايروس كورونا في العلاقات الصينيةالافريقية؟

الدراسات السابقة:

- **الدراسات العربية:**

- **دراسة جمال (2020) بعنوان: الأختراق الصيني للقارة الافريقية بعد الحرب الباردة:** هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الاستراتيجية الصينية في القارة الافريقية مع محاولة تفسير الاهداف والابعاد للاختراق الصيني للقارة الافريقية، وكذلك وضع تصور نقدي للسياسة الصينية المتبعة في المنطقة الافريقية إلى جانب محاولة وضع تصور مستقبلي للدور الصيني في افريقيا خصوصا في ظل الوجود الأمريكي الاوروبي في افريقيا، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من السيناريوهات التي تفسر الاختراق الصيني للقارة الافريقية من أهمها ان الولايات المتحدة الأمريكية سوف تسعى من اجل احتواء المد الصيني في القارة الافريقية.

- **دراسة أبو خريص (2020): بعنوان: التنافس الصيني الأمريكي على القارة الافريقية:**هدفت هذه الدراسة إلى مراجعة شاملة للتنافس الدولي على القارة الافريقية بعد الحرب الباردة، وتعرُّف سر التنافس الصيني – الأمريكي على القارة الافريقية مع محاولة التنبؤ بمصير هذا التنافس الدولي، وخلصت الدراسة إلى ان الولايات المتحدة الأمريكية عملت على عقد مجموعة منالمنتديات الاقتصادية المشتركة مع الدول الافريقيةسعيًا منها للوصول إلى المستوى الذي وصلت له القوى الصناعية الصينية في افريقيا، وعملت الولايات المتحدة الأمريكية على تشجيع الاستثمار للقطاع الخاص الأمريكي في افريقيا لعل ذلك يلزم الصين بقيم الشفافية والحكم الرشيد في علاقاتها مع القارة الافريقية.

- **دراسة حاجم (2020) بعنوان: التنافس الأمريكي – الصيني على الطاقة في افريقيا:**

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف الطاقة واهميتها وتوزيعها في افريقيا مع الإشارة إلى التنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين على افريقيا في المستقبل، و معرفة ابرز ما تحقق جراء الوجود الأمريكي – الصيني بالقارة الافريقية، وخلصت الدراسة إلى ان النفوذ الأمريكي – الصيني في افريقيا فيه نوع من التداخل والتشابك في مناطق الطاقة لكل منهما مع ظهورتفوق صيني في منطقة القرن الافريقي وتفوق أمريكي في المناطق الافريقية الغربية مما شكل نوعا من الاختلاف في مناطق الهيمنة لكل منهما.

- **دراسة جهيدة وكريمة (2018) بعنوان: محددات السياسة الخارجية الصينية تجاه افريقيا ما بين فترة 2000- 2017:** هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف تاريخ العلاقات الصينية الافريقية مع الاشارة إلى الاهمية الجيوبولتكية والجيواقتصادية التي تتمتعت بها القارة الافريقية، وكذلك سعت الدراسة لتعرُّف طبيعة النمو الصيني على المستوى الدولي وفي القارة الافريقية خصوصا مع استعراض ابرز التحديات التي تواجه العلاقات الصينية الافريقية، وخلصت الدراسة إلى ان السياسة الخارجية الصينية في افريقيا واجهت العديد من التحديات لكن كان من ابرزها المنافسة العالمية للقوى الغربية.

- **دراسة سمير (2008) بعنوان: الاستراتيجية الاقتصادية الصينية في افريقيا فترة ما بعد الحرب الباردة – قطاع النفط أنموذجًا:** هدفت الدراسة إلى تعرُّف النمو الصيني وطبيعة الدور الذي يمكن ان تلعبه الصين على مستوى النظام الدولي وفي افريقيا خصوصًا مع عقد مقارنة مع النفوذ الغربي في افريقيا وبشكل خاص في مجال النفط، وخلصت الدراسة إلى ان الاعتماد الصيني على النفطالافريقي ومنافسة الغرب على النفوذ في القارة الافريقية يؤثران في الاستراتيجية الصينية في افريقيا.

- **الدراسات الأجنبية:**

- دراسة كوفيد 19 التعاون الصيني الافريقي: **Yunnan, chen(2021) بعنوان:**

China- Africa cooperation in the aftermath of covid-19:

هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على مجالات التنمية والتمويل الصيني للدول الافريقية إذ ركزت على عمليات الاغلاقات نتيجة انتشار وباء كورونا والتي ادت إلى توقف الكثير من المشروعات الصينية في افريقيا مثل طريق الحزام، وخلصت الدراسة إلى ان سياسة الاقراض الصيني للقارة الافريقية جعلت الصين من اكبر الدائنين للدول الافريقية.

- دراسة كوفيد19ومعضلة العلاقات الصينية الافريقية: Barney , Walsh Hubert, kinkoh **(2020) بعنوان: :Covid-19 and the conundrum of china – Africa relations**

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف تأثير كوفيد19 في صورة الصين في القارة الافريقية مع الاشارة إلى بعض المبادرات الصينية التي قدمت إلى افريقيا

من أجل محاولة المساعدة على مكافحة انتشار الوباء، وكذلك تعرُّف بعض وجهات النظر عند المواطنين الافارقة فيما يخص المساعدات الصينية، وخلصت الدراسة إلى ان هذا الوباء سوف يساهم في تعزيز العلاقات مع القادة الافارقة مقابل تزايد في الانقسامات بين مواطني الدول الافريقية وقياداتهم.

- دراسة الوجه الجديد للعلاقات الصينية الافريقية في ظل انتشار فايروس كورونا المستجد (كوفيد-19): Bob, Koigi (2020)، بعنوان: The new face of china- Africa relations amid covid-19:

هدفت الدراسة إلى تعرُّف بعض المظاهر التي مارستها الحكومة الصينية ضد المواطنين الافارقة المقيمين في الصين، وكيف عمل الافارقة على الرد على ذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بالمطالبة بترحيل الصينيين الموجودين في افريقيا وكذلك المطالبة باغلاق السفارات الصينية في افريقيا، وتوصلت الدراسة إلى انه وبالرغم من موجات الغضب الافريقية ضد الممارسات العنصرية الصينية ضد الافارقة إلا ان الصين استطاعت ان تعمق العلاقات مع القارة الافريقية من خلال تقديم المساعدات الطبية العاجلة للمساعدة على مكافحة الوباء.

دراسة إلى اين تتجه العلاقات الافريقية الصينية في عام 1921؟: Hannah, Rydeha(2021)، بعنوان: Where is the Africa – china relationship headin 2021?

هدفت الدراسة إلى تعرُّف العلاقات الصينية الافريقية في عام 2020 وكيف تأثرت العلاقات ببعض الممارسات العنصرية السلبية الصينية ضد المواطنين الافارقة المقيمين في الصين، وتوصلت الدراسة إلى ان منتدى التعاون الصيني الافريقي سيؤكد فيما بعد على ان العلاقات بين افريقيا والصين ستعزز في 2021 على الرغم من كل التحديات.

ما يميز الدراسة:

أن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة انها قامت على أساس دراسة موضوع جديد ومهم، وهو تأثير انتشار فايروس كورونا في القارة الافريقية على العلاقات الصينية الافريقية، وكيف عملت الصين على استغلال أزمة كورونا على نحو ايجابي من اجل تعميق العلاقات الصينيةمع القارة الافريقية في ظل انشغال الدول الكبرى في محاربة الوباء على المستوى الداخلي.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي القائم على أساس دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها على نحو دقيق واجراء عملية تحليل لهذا الوصف من أجل الوصول إلى نتائج، وتبين ذلك من خلال وصف طبيعة العلاقات الصينية مع القارة الافريقية ووصف وتحليل كيفية تأثير كورونا على طبيعة العلاقات الصينية الافريقية.

المبحث الأول: أهمية القارة الافريقية:

تعد قارة افريقيا من قارات العالم التي تمتلك العديد من الخصائص التي تجعل منها محط اهتمام الدول الكبرى وميدانًا للتنافس بينها، حيث تتمتع بأهمية جغرافية اقتصادية، وأهمية سياسية.

المطلب الأول: أهمية القارة الافريقية من الناحية الجغر افية الاقتصادية:

تتمتع الدول الافريقية من الناحية الجغرافية بموقع جغرافيًا متميز جعل منها تتوسط قارات العالم كلها، إذ يحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الجنوبالمحيط الهندي والمحيط الاطلسي، ومن الغرب أيضا المحيط الأطلسي، ومن الشرق المحيط الهندي وقناة السويس والبحر الاحمر، وطبيعة هذا الموقع المميز جعلها تتمتع بأهمية كبيره لسيطرتها على عدد من الممرات المائية الهامه التي تشكل حلقة الوصل بين قارات العالم مثل مضيق جبل طارق ومضيق باب المندب وقناة السويس (شريم، 2016: 1)، إذ يتمتع مضيق جبل طارق بأهمية إقتصادية كبيرة كونه يحتل موقع جغرافي هام حيث يعدّ هو حلقة الوصل بين القارة الافريقية والقارة الاوروبية، ويربط الشرق العربي والاسيوي بالقارتين الامريكيتين، ويصل البحر الابيض المتوسط بالمحيط الاطلنتي، مما ساهم في تسهيل حركة التجارة العالمية إذ تقدر كميات السفن التي تعبره (150) ناقلة شحن يوميا مما يعادل ما مقداره سدس التجارة العالمية (ماظي، 2017: 1)، وكذلك يعدّ مضيق باب المندب من الممرات العالمية العامة إذ يشكل حلقة وصل بين البحر الاحمر وخليج عدن وبحر العرب، وهو بذلك يفصل قارة اسيا عن قارة افريقيا، وتقدر عدد السفن التجارية التي تمر منه بحوالي (25) الف سفينة سنويا،وهي بذلك تمثل ما نسبته (7 %) من الملاحه العالمية، ويعتمد على هذا المضيق بحوالي (5 – 6 %) من انتاج النفط العالمي، حيث تقدر كميات النفط التي تمر به بحوالي 4 ملايين طن يوميًا (حنفي، 2015: 1)، وترتبط أهمية مضيق باب المندب بقناة السويس التي ساهم افتتاحها عام 1869م امام حركة الملاحة العالمية وربطها البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط في جعل مضيق باب المندب من أهم ممرات النقل والمعابر البحرية العالمية التي تربط الدول الاوروبية بالقارة الافريقية والقارة الاسيوية. (الطنطاوي، 2015: 1).

وتعد القارة الافريقية بمساحتها التي تقدر بحوالي (30 مليون كم2) القارة الثانية في العالم،وتتكون افريقيا من حوالي (54) دولة يصل اجمالي سكانها إلى حوالي (850) مليون نسمة مما يشكل تجمعًا بشريًا كبيرًا، وكذلك تتمتع بتعدد واختلافات بين دولها من حيث عدد السكان وطبيعة الموارد الطبيعية (توفيق، 2004: 1).

ومن الناحية الاقتصادية تتمتع القارة الافريقية بأهمية كبيرة من حيث وفرة الموارد الطبيعية، إذ فيها كميات كبيرة من المعادن الطبيعية منها الحديد الذي تمتلك منه ما يقدر باكبر احتياطي على مستوى العالم بنسبة وصلت إلى (30 %) إذ يتركز وجوده في مناطق (جنوب افريقيا، وليبيريا، وموريتانيا، وغينيا،وساحل العاج، والجزائر،وليبيا، الغابون،وانجولا،والكنغو الديمقراطية).وتعد الجزائر والكنغو من الدول الافريقية التي تحتل المركز الثالثوالرابع من بين دول العالم في انتاج معدن النحاس التي تقدر احتياطاته بحوالي (22%) من الاحتياطي العالمي(m.marefa.org).

وحسب اخر دراسة تناولت الاحتياطات المعدنية في افريقيا عام 2008 أكدت ان القارة الافريقية تمتلك احتياطات ضخمة من المعادن حيث تمتلك (30%) من معدن البوكيست ويتركز في مناطق (غينيا،وساحل العاج، فولتا العليا، وغانا،غنيا بيساو، الكميرون)، وكذلك تمتلك القارة (60%) من معدن المنغنيز ويتركز في مناطق (جنوب افريقيا، المغرب، فولتا العليا، غانا، مالي، الكونغو الديمقراطية، الغابون، ساحل العاج، الكونغو الديقراطية)، وتمتلك القارة ايضا(75 %) من الفوسفات ويتركز في مناطق(الدول العربية الافريقية،وشمال افريقيا)، وتمتلك القارة أيضا (85 %) من البلاتين ويوجد في معظم مناطق افريقيا، ووتمتلك القارة (80%) من الكروم ويتركز في مناطق (جنوب افريقيا،وزيمبابوي ومدغشقر، والسودان، وسيراليون وكينيا)، وتمتلك القارة (60%) من الكوبالت ويتركز في مناطق (الكونغو الديمقراطية وزامبيا)،وكذلك تمتلك (75%) من الألماس ويتركز في مناطق(جنوب افريقيا،والكنغو الديمقراطية،وبوتسوانا، وافريقيا الوسطى، وغينيا، وانجولا)، وتمتلك القارة (40%) من الذهب ويتركز في مناطق (جنوب افريقيا).(آيات،2021: ص3).

وتمتلك القارة الافريقية (10 %) من الاحتياطي النفطي العالمي وتنتج (60%) من النفط في ثلاث دول وهي (ليبيا والجزائر ونيجيريا)، وتتميز الصناعات النفطية الافريقية بسهولة الاستخراج والتسويق كونها تتمتع بموقع استراتيجي بين قارات العالم، وكذلك تمتلك القارة الافريقية ثاني اكبر احتياطي من الغاز الطبيعي على مستوى العالم (شبانه، 2012: 78-79) ، إذ قدرت احتياطاتها من الغاز الطبيعي بحوالي (8 %) من الاحتياطي العالمي وتتركز هذه الاحتياطات بنسبة حوالي (75%) في ثلاث دول وهي (مصر والجزائر ونيجيريا) (النهدي، 2010: 46 – 47).

المطلب الثاني: أهمية القارة الافريقية من الناحية السياسية:

ترجع أهمية القارة الأفريقية من الناحية السياسية بأن انتشار ظاهرة الإرهاب في بعض المناطق الافريقية شكل مصدر قلق دولي فيما يتعلق بإمكانية استمراية الحصول على النفط من هذه المناطق، وبدورها ساهمت سياسة الحرب على الإرهاب بزيادة الاهتمام بالقارة الافريقية،حيث أنأراضيها تشكل مساحات واسعة، وفي ظل وجود أنظمة سياسية ضعيفة قد تكون حافزًا لبعض الجماعات الإرهابية لكي تمارس نشاطاتها فيها، واشار إلى ذلك بصراحة الاعلان الاستخباري الأمريكي (ان العديد من المقاتلين في العراق يأتون من المغرب والجزائر وبعض الدول الافريقية، ولذلك فأن تحسين الأمن الافريقي هو تعزيز لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية)، وفي ظل ما تعانيه بعض النظم السياسية في افريقيا من ضعف من خلال اعتمادها على الفردية واستخدام القوة في حكم الشعوب ساهم ذلك في أعطاء الدول الكبرى مبررًا وفرصتًا للتدخل بحجة السعي لترسيخ الديمقراطية وحقوق الانسان (Lin.2008:1-2).

المبحث الثاني: اثر ازمة كورونا في العلاقات الصينية الافريقية:

كانت دائمًا الدول الافريقية في ضوء ما تتمتع به من اهمية هدافًا للاستثمارات الاجنبية، وشكلت افريقا ميدانًا تسعى الدول الكبرى لإستغلال ما تعانيه من الأوضاع من اجل الحصول على المكاسب في ظل دول ارهقها الفقر والامراض والديون على الرغم من وفرة الموارد الطبيعية غير المستغلة وموقعها المميز جغرافيا، فبدأت الدول الكبرى وخصوصا الصين تسعى للدخول في القارة الافريقية والإفادة من مقدراتها.

المطلب الأول: طبيعة العلاقات الصينية الافريقية قبل كورونا:

ساهم انهيار الاتحاد السوفيتي في منح الصين فرصة كبيرة لتكون هي البديل في بعض دول العالم وخصوصًا الدول الافريقية، إذ بدأت الصين تحاول ترويج نفسها كشريك مع القارة الافريقية من خلال التركيز على بعض التشابه معها في قضايا كثيره منها الاستعمار والسعي للتخلص منه، وطبيعة الجهود المشتركة والصداقة التاريخية خلال فترة الحرب الباردة، وحركة عدم الانحياز، والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية المتشابة مثل الفقر ومشكلات التنمية.

ونادت الصين بمجموعة من المبادىءاعتمدت عليها في علاقاتها مع الدول الافريقية وأعلنت عنها وحددتها عام 2006م بما يلي (Pisani.2014.115):

- ان السياسة الصينية تعمل وفق مبادىء الاخلاص و الصداقة والمساواة.
- التركيز على العمل وفق منهج الدعم المتبادل وضرورة التنسيق الوثيق من خلال التعاون مع الدول الافريقية والامم المتحدة و الانظمة التعددية.
- انها تسعى لتفعيل التعلم من بعضها البعض، والحرص على العمل وفق مبدأ التنمية الشاملة.

- تفعيل مبدأ الصين الواحدةومواجهة كل اوجه التقسيم.

ويمكن الاشارة إلى ابرز الاسباب والدوافع للاهتمام الصيني بالمنطقة الافريقية (برهم، 2014: 158):

أولًا: الرغبة الصينية في ايجاد اسواق جديدة للمنتجات الصينية التي تنتج بكميات كبيرة يصعب تسويقها محليًا، وذلك لأن أن الصين تشكلقوى بشرية صناعية كبيرة خصوصًا في مجال انتاج الاجهزة والادوات الالكترونية والطاقة، وبدورها القارة الافريقية ذات ألـ (850) مليون نسمة تشكل فرصةً كبيرة للتسويق والاستثمار.

ثانيًا: البحث عن مصادر جديدة للطاقة خصوصًا في ظل التطور الصيني الكبير في مجال الصناعات التيتحتاج إلى استهلاك الكثير من الطاقة، وبدوره النفط الموجود في القارة الافريقية يشكل مصدرا مهمًا،إذ تستورد الصين ثلث حاجاتها من افريقيا.

ثالثًا: سعت الصين إلى تشكيل نوع من التقارب السياسي مع القارة الافريقية من خلال العلاقات الاقتصادية لمواجهة الدول الكبرى، وخصوصًا الولايات المتحدة الأمريكية، اضافة إلى التنسيق مع الدول الافريقية من اجل الحصول على الدعم الدولي فيما يخص قضية (تايوان).

ويمكن تحديد مجموعة من الطرق والاساليب التي لجأت إليها الصين من أجل إيجاد موقع لها في القارة الافريقية من أهمها:

- الطريق السياسي: إذ عملت الحكومة الصينية على توسيع نطاق تبادل الزيارات الرسمية من قبل الحكومة وكبار المسؤولين الصينيين إلى الدول الافريقية، وحرصتعلى توسيع نطاق العلاقات الدبلوماسية مع الدول الافريقية التي لم يكن فيها سابقا اي نوع من انواع التمثيل او التبادل الدبلوماسي (Tull.2006:463-470).

- الطريق الاقتصادي: سعت الحكومة الصينية من أجل توسيع العلاقات الاقتصادية مع القارة الافريقية من خلال إقامة المشروعات الصينية الافريقية المشتركة في القارة الافريقية، و توقيع العديد من اتفاقيات العمل المشترك حتى وصلت إلى اعلان إنشاء منتدى التعاون الصيني الافريقي عام2000م (Brown.2014:2-5)، وجاء تشكيل هذا المنتدى لتأكيد ضرورة العمل المشترك في مواجهة التغيرات والتحديات التي يفرزها العالم (أحمد. 2007: 89).

- الطريق الثقافية:عملت الحكومة الصينية على توسيع نطاق المنح التعليمية للطلبة الافارقة للدراسة في الجامعات والمعاهد الصينية، وعملت على توسيع المشاركة الشبابية للافارقة في الدورات التدريبة ومشروعات التنمية البشرية (هلال، 2006: 143).

واستطاعت الصين ان تنجح في اثبات ذاتها، وتوسيع نفوذها في المنطقة الافريقية التي كانت سابقًا حكرا على القوى الغربية التقليدية من خلال ترسيخ نهج مساعدة الدول الافريقية على الوصول إلى تنمية مستقلة شاملة، ومساعدة افريقيا على بناء نظم متكاملة في صناعات النفط الحديثة، وتشييد مناطق للتعاون الاقتصادي والتجاري (الورفيلي، 2018: 4).

المطلب الثاني:العلاقات الصينية الافريقيةفي ظل ازمة كورونا:

عمل انتشار فايروس كورونا في افريقيا على احداث تغير ملحوظ في العلاقات الدولية مع القارة الافريقية. حيث سعت الصين إلى محاولة استغلال هذا التغير لصالح تعزيز وجودها في القارة الافريقية كحليف اسراتيجي.

وقامت الصين وبجهود قوية وبشكل منظم بالعمل من أجل الخروج من الآثار التي خلفتها أزمة كورونا بعد ان كانت هي أول دولة في العالم تصاب بهذا الفايروس، إذ تبنت تطبيق سياسات طبية انعكستوساهمت على نحو إيجابي في أن تكون من أوائل الدول التي تعلن تعافيها من هذا الفايروس الخطير، مماجعلها محط انظار واهتمام الكثير من دول العالم التي ما زالت تعاني من تفشي انتشار فايروس كورونا للإفاده من الخبرات والتجارب الصينية الناجحة التي ساعدتها على مقاومة الوباء (كامبل، دوشي، 2020: 186).

وكانت في تلك الفترة قد بدأت تظهر موجات انتشار لفايروس كورونا في القارة الافريقية التي كانت تعاني من قطاع طبي متهالك له تجارب تاريخية فاشلة في مواجهة انتشار الامراض المعدية، وبطبيعة الحال كان هناك الكثير من الاستثمارات والمصالح الحيوية الصينية في افريقيا، إلى جانب وجود أكبر جالية صينية تقدر بحوالي (مليون نسمة) يعيشون في القارة الافريقية وتعدّ هي اكبر جالية مهاجرة غير افريقية في افريقيا (شيمبيلو. 2020).

ونتيجة للمصالح الصينية في القارة الافريقية وسعيًا لتعميق هذه العلاقات الصينية الافريقية وحرصًا من الحكومة الصينة على تفعيل مبدأ التعاون وتقديم المساعدة للدول الافريقية على ظل انتشار فايروس كورونا، جرى عقد قمة صينية مشتركة بين الصين وجنوب افريقيا التي تتولى رئاسة الأتحاد الافريقي والسنغال سعيًا للمزيد من التعاون.

وترسيخ النتائج القمة الصينية الافريقية أكد الرئيس الصيني على ضرورة تفعيل العمل المشترك معا للوصول إلى بناء مجتمع صحي للجميع بين الصين وافريقيا، والعمل على نحو مشترك واستراتيجي وتعاوني شامل بين الجانبين، حيث ركز الرئيس الصيني خلال كلمته التي حملت عنوان (تدابير الوحدة لمكافحة الوباء والتغلب على الصعوبات) على ثلاثة محاور يجب العمل من خلالها مع افريقيا لمساعدتها على رحلة القضاء على فايروس كورونا (شبح. 2020).

حيثتم خلال هذه القمة التأكيد من قبل الحكومة الصينية على ضرورة العمل وفق ثلاثة محاور رئيسية من أجل التعاون في مواجهة انتشار فايروس كورونا في القارة الافريقية:

أولًا: التركيز على ضرورة التضامن معا في إطار التعاون:

إذ جرى التأكيد من خلال هذا المحور على أن الصين و الدول الافريقية يسعيان للعمل معًا من أجل تعبئة الموارد الضرورية للتعاون لوضع حد للآثار المترتبة على انتشار فايروس كورونا بالقارة الافريقية ضمن الحد الأدنى، وأكدت الحكومة الصينية على انها ستقدم اعلانها عند افتتاح جمعية الصحة العالمية الذي تؤكد فيه على ضرورة مواصلة الدعم للدول الافريقية من خلال توفير المستلزمات الطبية، وارسال الخبراء الصينيين إلى افريقيا،وتسهيل عمليات شراء المعدات الطبية من الصين.

وأكدت الحكومة الصينية على انها ستعمل على إنشاء المركز الافريقي للسيطرة على الامراض والوقاية منها، وكذلك ستعمل على تنفيذ كل بنود مبادرة الرعاية الصحية التي اقرت في منتدى التعاون الصيني – الافريقي في بكين، اضافة إلى انها ستعمل على تقديم الدعم اللازم لتسريع بناء المستشفيات الصينية الافريقية، وتفعيل التعاون بين المستشفيات في الصين وافريقيا.

واكد الرئيس الصيني بالقول (نتعهد بأنه بمجرد إكمال تطوير لقاح لمرض كوفيد 19 وتعميم استخدامه ستكون الدول الافريقية من بين أولى الجهات المستفيدة من ذلك).

وبدوره اصدر الاتحاد الافريقي بيانا في 13 / 6 / 2020 اكد فيه على ان الصين ضمنت توفير (30) مليون مجموعة اختبار و (10) ألاف جهاز تنفس و(80) مليون قناع، على نحو شهري لإفريقيا، و وصف ذلك (بالمساهمة العظيمة) ، وايضا بين رئيس جنوب افريقيا ان القمة (تظهر عمق وصمود التضامن بين الصين وافريقيا) (arabic.people.com.cn،2020).

ثانيًا: بذل الجهود لتخفيف حدة أثار المرض:

حيث أعلن الرئيس الصيني على ان الحكومة الصينية أنها في صدد إلغاء ديون الدول الافريقية المعينة في شكل قروض حكومية معفاه من الفوائد المستحق سدادها بحلول 2020.

وأكد الرئيس الصيني على ضرورة العمل مع دول العالم للسعي لتوفير دعم للدول الافريقية التي تضررت من انتشار فايروس كورونا والتي تعاني من ضغوط مادية، وضرورة العمل على تنفيذ مبادرة مجموعة العشرين المتعلقةبتعليق خدمة الدين، والعمل على تمديد المدة بالنسبة للدول الافريقية مع التأكيد على ان الصين ستدعم الدول الافريقية من أجل أقامة منظمة للتجارة الحرة للقارة الافريقية،والسعي لتطوير التعاون مع الدول الافريقية في اعمال جديدة مثل (الاقتصاد الرقمي، والمدن الذكية والطاقة النظيفة، وشبكات الجيل الخامس) لتعزيز التنمية والمساهمة في نهوض القارة الافريقية (www.elbalad.news2020).

ثالثًا: الدعوة إلى التمسك بالتعددية:

أكد الرئيس الصيني خلالالقمة المشتركة على ضرورة مساعدة الصين للدول الافريقية من أجل المحافظة على التعددية حيث قال(نعارض تسيس كوفيد 19 واستغلاله في الوصم والتشوية، ونعارض التميز العنصري والتحيز الايدولوجي ونؤيد الانصاف والعدالة في العالم بقوة). إذ أكد على ان النجاح سيكون من خلال النهوض بالشراكة الاستراتيجية التعاونية الشاملة بمستويات أرقى.(arabic.people.com.cn،2020).

المطلب الثالث: أزمة كورونا والتنافس الأمريكي - الصيني في افريقيا:

عملت الصين منذ ان بدأت المؤشرات تدل على تفشي فايروس كورونا بالقارة الافريقية على استغلال ذلك وحولت هذه الأزمة إلى فرصه لتعمق علاقاتها مع القارة الافريقية من خلال العمل على تدعيم العلاقات الاقتصادية.

وكانت في تلك الفترة الولايات المتحدة الأمريكية تعاني من انتشار فايروس كورونا بالداخل الأمريكي، إضافة إلى تراجع العلاقات مع القارة الافريقية في الأصل نتيجة تصريحات الرئيس الأمريكي السابق(ترامب) بخصوص الهجرات الافريقية (هاردينغ، 2020)، وساهمت سياسة الانطواء على الداخل الأمريكي وعدم تقديم المساعدات للدول المحتاجة إلى أعطاء الصين فرصه كبيرة كي تستثمر هذا الفراغ وتحاول ملأه من خلال استغلال أزمة كورونا ليكون لها دورُ كبير على مستوى النظام الدولي. (Achary 2014).

وأكد ذلك صراحة (هنري كسينجر) منظر السياسة الأمريكية حيث ذكر أن " الوباء قد يشوه التضامن الاجتماعي وستخفق العديد من الحكومات في مكافحته، وسيغير النظام العالمي إلى الابد, وان تقليل الاضرار الناجمة عنه لن يكون ممكنا إلا عبر التضامن العالمي". (Kissenger, 2020)

وأكد ذلك (روبرت كابلان) حيث اشار إلى ان " الوباء عمل على كشف ضعف الدول الغربية مقابل صمود بعض النظم (الاستبدادية) التي استطاعت ان تسيطر على شركائها للعمل كأنها أحد أجهزتها الحكومية " (Kaplan,2020).

وعملت أزمة فايروس كورونا العالميةعلى تأجيج الحرب الباردة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية خصوصًا في القارة الافريقية التي تعد مكانًا تقليديا للتنافس الدولي في النفوذ، حيث بدا ذلك واضحًا في وسائل الاعلام والصحف الصينية التي بدأت تتفاخر بأن الصين ومن خلال نظامهاالسياسي المتين استطاعت ان تثبت جدارته خلال أزمة كورونا، ودعت الصين الدول الافريقية إلى ضرورة ان تعمل للتخلص من تجاربها الفاشلة مع الديمقراطية الغربية التي تنتهج تعدد الأحزاب التي ساهمت في غياب المساواة وبروز الانقسامات العرقية والدينية وموجات العنف، مما

اعطى ذلك الدول الافريقية فرصه للتفكير في الانتقال نحو العمل ضمن سياسة الحزب الواحد الذي أثبت نجاحه في الصين خلال أزمة كورونا (هاردينغ، 2020).

حيث حذر قائد القيادة العسكرية الامريكية في افريقيا الجنرال (ستيفن تاونسند) خلال اجتماع مع لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكي من سياسة التهاون الأمريكي مع الوجود الصيني في القارة الافريقية، حيث أكد على ان الوجود الصيني في القارة الافريقية قد بدأ يتفوق على كل المنافسين مع الإشارة إلى أن الصين بدأت العمل على إنشاء ميناء عسكري ومنصات لهبوط الطائرات، مما يؤكد ان هذه الاستثمارات الصينية وفتح الموانىء في افريقيا مجرد أدوات من أجل زيادة التأثير الجغرافي السياسي للصين في اتحاد القارة الافريقية. (Shorok news.com).

وأكد وزير الخارجية الأمريكي (بومبيو) كردة فعل على ان الحزب الشيوعي الصيني (يحمل القارة الافريقية ديونًا هائلة وبشروط مجحفة لا تصدق ومن شأنها ان ترهق كاهل الشعوب الافريقية لفترة طويلة)، وأشار إلى ان الحكومة الصينية تسعى إلى استغلال انشغال الولايات المتحدة الأمريكية بمعالجة أزمة كورونا في الداخل الأمريكي لتعزيز نفوذها السياسي وتنفيذ أجندتها في القارة الافريقية، وان الصين تسعى من خلال استغلال الضغوط الاقتصادية على بعض الدول الافريقية لتسويق فكرة التخلي عن نظام التعددية السياسية وترويج تبني النظام السياسي الصيني للحزب الواحد.(bbc.com).

إذ اشار الباحث الصيني (بينغ تشن) العامل في الاكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية إلى أن السبب الرئيسي في زيادة التوتر في العلاقات بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية هو السياسات الأمريكية، وذلك على خلاف الحكومة الصينية التي عملت على تقديم المساعدات والتعاون مع دول العالم للمساعدة على التخلص من فايروس كورونا، وأن الإدارة الأمريكية ركزت على الداخل الأمريكي وسعت إلى تقديم الصين (ككبش فداء) للتغطية على فشلها في إدارة الموقف (تمام،2020: 1).وردا على ذلك صرح وزير الخارجية الأمريكي منتقدًا العلاقات الصينية الافريقية (ان مساعدة الصين للدول الافريقية دائما بمقابل، بينما ما تقدمه الولايات المتحدة لأفريقيا هي مساعدات إنسانية). (Arabic.peopledaily.com).

وجاء التقرير السنوي للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين وأفريقيا الصادر في 25 / 9 / 2021 ليؤكد عمق العلاقات الصينية الافريقية على الرغم من انتشار فايروس كورونا، إذ أكد التقرير على أن التجارة البينية لعام 2020 قدرة بحوالي (187) مليار دولار، وبذلك تكون الصين قد حافظت على مكانتها كأفضل شريك تجاري للقارة الافريقية، وكذلك اظهر التقرير ان التجارة بين الصين وافريقيا قد سجلت نموا قويا خلال السبعة شهور الاولى لعام 2021 حيث ارتفعت التجار بنحو 40 % لتصل إلى ما مقدارة حوالي (139) مليار دولار.(الشرق الاوسط،2021: 1).

وتبين من ذلك ان الاستثمار الصيني في افريقيا قد ازداد في عام 2020 ووصل (2.96) و في السبعة شهور الاولى من عام 2021 وصل إلى (2.07) خلال ازمة كورونا مقارنة مع عام 2019 قبل انتشار فايروس كورونا إذ كانت الاستثمارات في افريقيا لا تتعدى عام 115 مليار دولار.(الماجري، 2021: 1).

الخاتمة:

ساهمت أزمة كورونا في التأثير على العلاقات الدولية على نحو عام مما دفع الكثير من الدول الكبرى للتركيز على الشؤون الداخلية فقط دون اي اهتمام بالعلاقات مع العالم الخارجي، وبطبيعة الحال ساهمت كورونا في تأجيج حرب باردة جديدة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، التي بدأت تشير باصابع الاتهام إلى الصين على اساس انها هي السبب في انتشار الفايروس في العالم لأنها اخفت المعلومات التي تتعلق بظهور الفايروس في بعض المناطق الصينية منذ نهاية 2019، وفي اتهام مضاد ردت الصين بأن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي طورة الفايروس وزرعته في الصين.

وعلى اثر ذلك عملت الصين منتهزة فرصة نجاحها في تطويق الفايروس بالداخل الصيني للترويج لنفسها بعدِّها صاحبة الخبرة في مكافحة فايروس كورونا مما يعطيها الأفضلية في القارة الافريقية.

وساهمت الظروف العالمية في ظل جائحة كورونا ونتيجة الاوضاع فيصعود النفوذ الصين في العالم وخصوصا الدول الافريقية، إذبدأت الصين ومن خلال عقد قمة صينية افريقية مشتركة تدعو إلى مزيد من الأهتمام بالقارة الافريقية، وركزت على ضرورة تقديم المساعدات والدعم للدول الافريقية في حربها مع فايروس كورونا، حيث عملت على تقديم مساعدات إقتصادية مباشرة للقارة الافريقية إلى جانب تحويل القروض الحكومية الصينية إلى منح، وكذلك منحت مساعدات طبية عاجلة لتدعيم القطاع الطبي في الدول الافريقية الي تضررت من انتشار فايروس كورونا.

وساهمت الاجراءات الصينية السريعة لدعم الدول الافريقية في مكافحته الفايروس كورونا إلى خلق مزيد من التقارب مع الدول الافريقية، مما ساهم في ترويج فكرة ان أزمة كورونا عملت على اضعاف الإدارة الأمريكية من خلال اثبات انها غير قادرة على مواجهة الأزمات الدولية، مما أدىإلى تسويق فكرة ان الليبرالية الغربية قد فشلت في إدارة أزمة فايروس كورونا العالمية، وأن البديل هو الاتجاه نحو الصين صاحبة نظام الحزب الشيوعي الواحد الذي نجح في إدارة أزمة كورونا على المستويين الداخلي والخارجي في نفس الوقت.

وساعدة هذه الظروف على اثبات فكرة ان الصين ربما قد تكون هي البديل الأقرب في السنوات القادمة لقيادة النظام العالمي بدلا من الولايات المتحدة الأمريكية التي فشلت على نحو كبير في إدارة أزمة فايروس كورونا العالمية.

النتائج و التوصيات:

أولًا: النتائج:

- أن القارة الافريقية تحظى بإهمية كبيرة كونها تتمتع بمجموعة من المميزات من أهمها أنها تمتلك موقعا جغرافيا يتوسط قارات العالم منحها فرصه لتسيطر على عدد من الممرات المائية المهمة في التجارة الدولية، وتمتلك احتياطات كبيرة من الموارد الطبيعية غير المستغلة، اضافة إلى انها تشكل عدد سكاني كبير يشكل سوقا استهلاكيا كبيرًا، كذلك تتمتع بإهمية سياسية خصوصا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر التي ساهمت في زيادة الأهتمام بمكافحة الإرهاب،خصوصا في دول العالم الثالث التي اعتبرت اهم منابع الإرهاب، إذ شكلت القارة الافريقية بمساحتها الواسعة وانظمة بعض دولها الضعيفة معقلًا للإرهابيين مما زاد في أهميتها وخطورتها سياسيًا.
- كانت القارة الافريقية دائما ميدانًا للتنافس الدولي، إذ سعت كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية لإقامة استثمارات في القارة الافريقية للإفادة مما تعانيه الدول الافريقية، وعملت الصين على ترسيخ علاقاتها مع افريقيا من خلال الترويج لنفسها بأنها تشترك مع القارة الافريقية في كثير من القضايا التاريخية مثل النضال ضد الاستعمار والمشكلات الاقتصادية والتنموية، وركزت الصين على ذلك من خلال اعتمادها على مجموعة من المبادىء التي تستند اليها في علاقاتها مع القارة الافريقية.
- اثبتت الدراسةأن الصين قد نجحت في استغلال أزمة فايروس كورونا وحولتها إلى فرصه لتعمق علاقاتها مع الدول الافريقية من خلال تقديم المساعدات و تعزيز الاستثمارات والتعاون مع الدول الافريقية مما اثمرإلى عقد قمة صينية مشتركة اكدت ورسخت فكرة ان الصين هي الاقرب للقارة الافريقية، وانها تمثل المنقذ لها في ظل هذه الأزمة، إذ استطاعت الصين ان تثبت للعالم انها هي الاقدر على إدارة الأزمات الدولية من خلال جهودها في مكافحة انتشار فايروس كورونا في القارة الافريقية، وكذلك أكدت أزمة كورونا مدى تراجع الدور الأمريكي في القارة الافريقية مقابل زيادة الدور الصين كحليف استراتيجي قوي للدول الافريقية، وبرز ذلك من خلال التصريحات وردود الفعل الأعلامية الافريقية التي أكدت عمق العلاقات الافريقية الصينية.

ثانيًا:التوصيات:

- يجب ان تعمل دول العالم على نحو تعاوني من أجل تنسيق الجهود لمكافحة أزمة فايروس كورونا.
- ان على الحكومة الصينية التركيز على تقديم الدعم من خلال التدريب وإعداد اشخاص اكفياء من القارة الافريقية تساعد على مكافحة انتشار الامراض المعدية وخصوصا فايروس كورونا.
- يجب على الدول الافريقية ان تعمل على الإفادة من التنافس بين الدول الكبرى في القارة الافريقية لتتمكن من الاعتماد على نفسها مستقبلًا.

المصادروالمراجع

أبو خريص، أحمد. (2020). التنافس الصيني الأمريكي على القارة الافريقية، دراسات سياسية، المعهد المصري للدراسات، متوفر على الرابط الآتي: www.Eipss.eg.org

أحمد، جعفر كرار.(2007). العلاقات الصينية الافريقية، شراكة اقتصادية دون مشروطية سياسية. مجلة السياسة الدولية، 167: 82- 93.

آيات، أدريس.(2021). المعادن الافريقية في التنافس الدولي، مركز الجزيرة للدراسات،متوفر على الرابط الآتي: Jcforsudies@aljazeera.net

برهم، هادي. (2014). التنافس الأمريكي – الصيني في القارة الافريقية بعد الحرب الباردة (1991م- 2010م) . عمان: دار زهران للنشر والتوزيع .

البلد نيوز. (2020). قمة الصين – افريقيا، متوفر الرابط الآتي:

https://www.elbalad.news/4367611

بوابة الشروق. (2020). قلق الولايات المتحدة من الوجود الصيني والروسي في القارة الافريقية، متوفر على الرابط الآتي:

https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=12022020&id=19285

تمام، عامر. (2020). ما بعد كورونا الصراع الأمريكي – الصيني ومحددات الامن القومي العربي، متوفر على الرابط الآتي:

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3066231/1/

توفيق، رواية. (2004).القارة الافريقية، متوفر على الرابط الآتي: Aljazeera.net/2004/10/03/

جمال، محمد صالح. (2020). الأختراق الصيني للقارة الافريقية بعد الحرب الباردة. برلين: المركز العربي الديمقراطي.

جهيدة، زرقة و كريمة، زوابيلة خيرة. (2018). محددات السياسة الخارجية الصينية تجاه افريقيا ما بين فترة 2000 – 2017. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة زيان عاشور.

حاجم، حسان. (2020). التنافس الأمريكي – الصيني على الطاقة في افريقيا. برلين: المركز العربي الديمقراطي .
الحسني،عرفان و عبد المنعم، هبة. (2020). التوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين. أبو ظبي: صندوق النقد العربي .
حنفي، رانيا. (2015). مضيق باب المندب وأهميته الاستراتيجية، الأهرام، نقلا عن الرابط الاتي: https://gate.ahram.org.eg/daily/News%D8%B-.aspx
سمير، قط. (2008). الاستراتيجية الاقتصادية الصينية في افريقيا فترة ما بعد الحرب الباردة – قطاع النفط أنموذجًا-. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر.
شبانه، ايمن. (2012). النفط الافريقي: عندما تتحرك السياسة الأمريكية وراء الموارد. قراءات افريقية، 11: 78 – 85 .
شبح، انس الزليطني.(2020). العلاقات الصينية الافريقية في ظل مكافحة فيروس، متوفر على الرابط الآتي:
http://arabic.china.org.cn/txt/2006/19/content_76181786.htm
الشرق الاوسط. (2021). الاستثمار الصيني في افريقيا يسجل نموا 10%، عدد (15624)، متوفر على الرابط الآتي:
https://aawsat.com/home/article/3211451/%D8%A7%D9%84%D8
شريم، صفاء. (2016). معلومات عن قارة أفريقيا، متوفر على الرابط الآتي: Mawdoo3.com
شيمبيلو، شيبوندا. (2020). جائحة كورونا تعيد رسم العلاقات الصينية الافريقية، متوفر على الرابط الآتي: Dw.com/ar
صحيفة الشعب اليومية اولاين. (2020). بومبيو انتقد المساعدات الصينية. . لكن من هو الشريك الحقيقي لافريقيا، متوفر على الرابط الآتي:
http://arabic.china.org.cn/txt/2020-06/19/content_76181786.ht
صحيفة الشعب اليومية اولاين. (2020). ترامب يقول ان الامريكيين من اصل افريقي. ..، متوفر على الرابط الآتي:
http://arabic.people.com.cn/n3/2020/0408/c31663-9677164.html
طنطاوي، أحمد. (2015). قناة السويس، نقلا عن الرابط الاتي :
www.youm7.com/story/2015/3/28/2k.712
عربية . dw (2020)، جائحة كورونا – تعيد رسم العلاقات الصينية – الافريقية متوفر على الرابط الآتي: https://www.dw.com/ar/-53746542
عربية نيوز. (2020). شيء يترأس قمة صينية افريقية ويدعو الى التضامن في مواجهة كوفيد19. متوفر على الرابط الآتي:
http://arabic.news.cn/2020-06/18/c_139147348.htm
كامبل، كورت و دوشي، راش. (2020). الفيروس التاجي كورونا قد يعيد تشكيل النظام العالمي. مجلة الفكر السياسي، اتحاد الكتاب العرب،74 /75(9): 183 – 192.
الماجري، محرز. (2021). هل تحكم الصين سيطرتها الاقتصادية الناعمة على افريقيا؟، متوفر على الرابط الآتي:
https://independentarabia.com/node/263371/
ماظي،آلاء. (2017). أهمية مضيق جبل طارق، متوفر على الرابط الآتي:
www.mosoah.com/references/maps/the-importance-of-the-straits-of-gibraltar/
المعرفة. (2020). افريقيا، متوفر على الرابط الآتي: Marefa.org
النهدي، أحمد. (2010). موقع افريقيا الاستراتيجي: لمحه تعريفيه، المنتدى الاسلامي.
هاردينغ، اندرو. (2020). فيروس كورونا حرب باردة امريكية صينية في القارة الافريقية. متوفر على الرابط الآتي:
https://www.bbc.com/arabic/world-52983656
هلال، رضا محمد.(2006). الوجود الاقتصادي الصيني في افريقيا: الفرص والتحديات. مجلة السياسة الدولية. 163: 142 – 145 .
الورفيلي، وصال. (2018). تعاظم الدور الصيني في افريقيا الدوافع والتحديات. مركز الدراسات الاستراتيجية والدبلوماسية، متوفر على الرابط الآتي:
https://leader.takumiwebshop.icu/s_id=17623

References

Acharya, A. (2014). Power shift or paradigm shift? China's rise and Asia's emerging security order. *International studies quarterly*, *58*(1), 158-173.

Brown, M. (2014). Playing the Long Game: China’s Investment in Africa. *The Economist Intelligence Unit. Charter of the United Nations. Article*, *2*(1-5).

Chen, Y. (2021).China- Africa cooperation in the aftermath of covid-19. https://www.ispionline.it/en/pubblicazione/china-africa-cooperation-aftermath-covid-19-29512 .

Kaplan, R. D. (2020). Why the Pandemic Should Transform the Way America Thinks About War. *Washington Post*..

https://www.washingtonpost.com/opinions/2020/04/08

Kissinger, H. (2020). The coronavirus pandemic will forever alter the world order. The Wall Street Journal, 3(4). https://www.wsj.com

Koigi , B. (2020). The new face of china- Africa relations amid covid-19. https://www.fairplanet.org/story/the-new-face-of-china-africa-relations-amid-covid-19/

Lin, C. Y. (2007). The Rise of Africa in the International Geopolitical Landscape–A US Energy Perspective. Centre for Security Studies (CSS) Berlin. Paper Delivered November, 7, 1-7.

Pisani , A. (2014). Namibia China: profile and appraisal of a relationship. www. Kas. de.

Rydeha,H.(2021). Where is the Africa – china relationship head in 2021? https://www.csis.org/analysis/where-africa-china-relationship-headed-2021.

Tull , D. (2006). China's engement in Africa: scope significance and consequences. *Cambridge university press, UK,* (3)44, 459-479

Walsh ,B., & Kinkoh, H. (2021). Covid-19 and the conundrum of China – Africa relations. https://www.kcl.ac.uk/covid-19and-the-conundrum-of-china-africa-relations